اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري
دراسة ميدانية

د. سعيد بن صقر آل صقر*

أكدت الدراسات الحديثة على دور وسائط الإعلام الجديد في التأثير على مفهوم الأمن الفكريّ، خاصة في عصر الاتصالات والوسائط الالكترونية، حيث يتعرض الفرد لمضامين اتصالية وإعلامية سلبية تؤثر سلبا في منظومته الفكرية، وتولد لديه أفكارا متطرفة عن واقعه الثقافي والديني.

واعتمادا علي نظريتي ثراء وسائل الإعلام والحتمية التكنولوجية تتحدد المشكلة البحثية في رصد اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد علي دعم الأمن الفكري تطبيقا على عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها ٦٠٠ مفردة من مستخدمي وسائط الإعلام الجديد من الشباب من بعض دول الخليج العربي كنموذج للشباب العربي وتمثلها دول: الإمارات ، والسعودية، وسلطنة عُمان والبحرين، باستخدام منهج المسح الاعلامي وتصميم استمارة استبيان الكتروني ، سعيا لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مفهوم الأمن الفكري.

وقد انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ارتفاع معدل استخدام الشباب العربي للإنترنت، وقد تبين أن ٩٤ % من إجمالي العينة يستخدمون الانترنت يوميا، وتعددت وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات، واحتلت الصحف الإلكترونية المركز الأول بنسبة ٩٣,٦٦%، تليها مواقع التواصل الاجتماعي ٩١,٨٤%.

وأكد مقياس الوعي بالأمن الفكري أن الشباب العربي علي درجة وعي كاف بالأمن الفكري، وثبت ان٧٥,٨٤ % من الشباب لديهم اتجاه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري.

*عميد كلية الإعلام – جامعة العلوم الحديثة – الإمارات العربية المتحدة، دبي.

وأوصت الدراسة بالانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد وإجراء المزيد من الأبحاث، والعمل على تفعيل دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مجالات الأمن الفكري، وإنشاء منظومة إعلامية متفاعلة تختص بدعم مفاهيم الأمن الفكري، مع توعيه الإعلاميين بعدم استخدام وسائل الإعلام الجديد للشعارات التي تحض على العنف والتعصب، وضرورة الالتزام بالموضوعية والمهنية.

Abstract

Arab Youth Perspective towards the New Media Influence on supporting the Intellectual Security

Field Study

Recent studies have confirmed the role of the new media in influencing the concept of intellectual security, especially in the era of electronic communication and media. Individuals are exposed to communication and media contents that negatively affect their intellectual system, and generate extreme ideas in its cultural and religious reality.

Based on media richness and technological determinism theories, the research problem is identified by monitoring the Arab youth views towards the new media influence in supporting the intellectual security. A random multi-stage sample was applied on 600 new media users in some Gulf countries, United Arab Emirates, Saudi Arabia, Oman and Bahrain, as a model for the Arab youth. A media survey methodology and a design of an electronic questionnaire were conducted to assess the impact of the new media and determine its future role in promoting the concept of intellectual security.

The most important result of the study is the high rate of Arab youth's use of internet. It revealed that 94% of the participants in the study use the Internet on daily basis. They use the new media as a source of information, where electronic newspapers ranked first with 93.66% followed by social networking sites by 91.84%.

Moreover, the measure of the intellectual security awareness level confirmed that the Arab youth are sufficiently aware of it. 75.84% of the Arab youth support the idea of confronting the serious impact of the new media on the intellectual security.

On the other hand, the study recommended paying attention to the influence of the new media, carrying out further researches and activating the role of the new media in promoting the intellectual security. Also the study called for establishing an interactive media system to support the concepts of intellectual security, keeping in mind the importance of the media professionals' awareness for not using the new media in terms of slogans that promote violence and intolerance, as well as the need to adhere to objectivity and professionalism.

مقدمة

من الحقائق الثابتة أن وسائل الإعلام تؤثر في الأفراد والمجتمعات، بل إنها تؤثر في مجرى تطور البشر، خاصة بعد ظهور مصطلح الاتصال التفاعلي Interactive Communication بديلا لمصطلح الاتصال التقليدي، حيث يتم وفقا لنظام الاتصال عبر الانترنت، والذي صنع مجتمعا افتراضيا لكنه للمشتركين فيه قائما بذاته، وقادر على أن يمدهم بانفعالات وآراء ومواقف، وقدمت للمستخدم تقنيات جديدة فظهرت مواقع

التواصل الاجتماعي بكل تطبيقاتها، وكانت هذه التطبيقات من أول اهتمامات الباحثين في مختلف المجالات.

وفي تقرير صدر مؤخراً حول "حقائق وأرقام عن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لعام ٢٠١٧"[1]توقع الاتحاد الدولي للاتصالات أن عدد مستخدمي الانترنت في العالم سيصل إلى ٤,٣ مليار شخص، وذلك بنهاية العام ٢٠١٧، وحوى التقرير تفصيلاً دقيقاً حول الفئات العمرية التي تستخدم الانترنت، حيث جاء الشباب في مقدمة مستخدميه بنسبة بلغت ٨٣٠ مليون شاب حول العالم، أي ما يمثل ٨٠% من الشباب في ١٠٤ بلداً، وأشارت التقديرات الواردة في التقرير، إلى أنّ معدلات استخدام شبكة الإنترنت في العالم العربي ستسجل ارتفاعاً ملحوظاً لتصل إلى ٥٥% بحلول العام ٢٠١٨، مقارنة بـ ٣٧,٥% خلال العام ٢٠١٤، متفوقة بـ ٧% تقريباً على معدل النمو العالمي المتوقع والبالغ ٣،٦ مليار مستخدم.

وقد قدمت العديد من الدراسات الدليل الامبيريقى على دور وسائط الإعلام الجديد في التأثير على مفهوم الأمن والذي تعددت مجالاته لتشمل مفاهيم الأمن الاقتصاديّ، والأمن البيئيّ، والأمن الشخصي، و الأمن الصحيّ وصولا الي مفهوم الأمن الفكريّ، والذي برز مؤخرا، خاصة في عصر السماوات المفتوحة والوسائط الالكترونية، حيث بات الفرد يتعرض لمضامين اتصالية وإعلامية سلبية يتم بثها عبر مختلف وسائل الإعلام الجديدة منها والتقليدية، مما يجعل هذا المتلقي قد يتأثر بأفكار وإيديولوجيات معينة، ويؤثر سلبا في منظومته الفكرية والقيمية، وتتولد لديه أفكارا متطرفة، ويتبنى آراء دخيلة عن واقعه الثقافي والديني، وجميعها جوانب مرتبطة ارتباطا وثيقا بمفهوم الأمن الفكري للأفراد.

وتأسيسا على ما سبق، يسعي البحث الراهن إلى رصد وتحليل اتجاهات الشباب نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم مفاهيم الأمن الفكري، تطبيقا على عينة من الشباب العربي قوامها (٦٠٠) مفردة، سعيا لتقييم ذلك الاتجاه، والكشف عن أسلوب تعامل الشباب العربي مع الواقع الافتراضي الذي تقدمه تلك الوسائط، وتحديد الطرح المستقبلي له الخاص بذلك التأثير على مفاهيم الأمن الفكري كما يراه الشباب العربي.

التأصيل النظري للدراسة:

يمكن عرض الطرح الخاص بتأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري من خلال المحاور التالية:

المحور الأول: الأمن الفكري، (المفهوم والأهداف)

المحور الثاني: دور الإعلام في تعزيز الأمن الفكري

أولا: مفهوم الامن الفكري

نظراً لحداثة مصطلح الأمن الفكري، فقد اختلفت عبارات الباحثين ووجهات نظرهم في تحديده، وضبط مفهومه، ومن تلك التعريفات أن الأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكوِّنات أصالتهم، وثقافتهم النوعية، ومنظومتهم الفكرية[٢] ، ويعرف أيضا انه سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف والخروج عن الوسطية، والاعتدال، في فهمه للأمور الدينية، والسياسية، وتصوُّره للكون بما يؤول به إلى الغلو أو إلى الإلحاد ، وهو كذلك الاطمئنان إلى سلامة الفكر من الانحراف الذي يشكِّلُ تهديداً للأمن الوطني أو أحد مقوماته الفكرية، والعقدية، والثقافية، والأخلاقية، والأمنية.[٣]

ويعرف أيضا أنه طابع فكري يلزم أفراد المجتمع بالحفاظ على هويته الثقافية والأخلاقية، وقابليته للتسليم بتعدد الرؤى والاتجاهات والخبرات، دون صراع أو تسفيه أو انفعال يحدث انحرافاً وتفككاً يخرج المجتمع عن شخصيته الفكرية، كما يتحقق الأمن الفكري بانسجام أبعاده لدى المتعلم في كل المواقف والقضايا الفكرية التي تتطلب نشاطاً عقلياً، وتفكيراً مستقلاً واعتماداً على النفس Thinking on your self، وضبط الذات Self-disciple، والحرفية Craftsmanship في تناول هذه المواقف والقضايا"[٤]

وترجع أهمية الأمن الفكري إلى إرتباطه بدين الأمة، وسبب مجدها وعزها، ومن غايته المتمثلة في سلامة العقيدة، واستقامة السلوك، وإثبات الولاء للأمة، وتصحيح الانتماء لها. كما ترجع أهمية الأمن الفكري إلى ارتباطه بأنواع الأمن الأخرى، وأنه الأساس لها، والركن الأهم في نظم بنائها.[٥]

أهداف الأمن الفكري

يحتلّ الأمن الفكريّ أهميّة بالغة، باعتبار أنّه يحقّق أمن واستقرار المجتمع حيث يسعي للتصدّي للمؤثرات والانحرافات الفكرية، ويمكن تحديد أهداف الأمن الفكري على النحو التالي:

- توفير السلامة الوطنية ضد أية اعتداءات أو تجاوزات من شأنها أن تخلق وتشيع في المجتمع حالة من الفوضى والاضطراب. (٦)
- تحقيق الوسطية والاعتدال فكرا وممارسة واحتواء الشباب فكريا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا، وتوظيف طاقاتهم وقدراتهم لخدمة الدين ثم الوطن.
- تحقيق أمن واستقرار المجتمع من خلال تصدّيه لمختلف المؤثرات والانحرافات الفكرية الناجمة عن الغزو الفكري السلبي. (٧)

ثانيا: دور الإعلام فى تعزيز الأمن الفكري:

لا شك أن الإعلام يلعب دورا هاما وفعالا في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب، وإبعادهم عن الإرهاب الفكري الذي تتعرض له هذه الفئة كثيراً، ويمكن تحديد دور الإعلام في التعزيز التأصيلي للأمن الفكري من خلال ما يلي:

- ربط الناس بربهم (الاعتصام بالله) مصدراً وغايةً، فسلامة الناس وأمنهم من جميع النواحي مرتبط بخالقهم.
- إشاعة الوعي بأهمية المصادر: حيث أن ضبط مصادر المعرفة والتلقّي أساس الأمن الفكري، فالاعتقاد والعمل وسلامته كل ذلك رهين بسلامة المصدر الذي أخذ عنه.
- ضبط منهج الفهم والاختلاف: فصحة الفهم، وحسن القصد، من سبل تحقيق الأمن الفكري، ومن جهة أخرى لا بُدَّ أن يعتني الإعلام الموجَّه بالاختلاف، ويضبط أمره.
- التوظيف الأمثل لوسائل الإعلام واستثمار وسائل الإعلام الجديدة لنشر الفكر الآمن والتحذير من الفكر المنحرف، على أن تأخذ في الاعتبار مراعاة ضوابط

العمل الإعلامي ووسائله وتقنياته، بما يخدم سلامة النشأة الفكرية لأبناء البلاد وحمايتهم من التأثيرات السلبية للفكر المنحرف بمختلف أشكاله. (٨)

- ضبط وتقنين الإعلام الترفيهي ليسهم في بناء عقل سليم قائم على العمق وليس السطحية.
- الاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة في نشر فكر الاعتدال وتأسيس مواقع تفاعلية في الجامعات والمؤسسات التربوية يقوم عليها مختصون تخاطب الشباب وتبني أفكارهم على أسس سليمة تعالج ما يطرأ من أفكار خاطئة.
- استقطاب الشباب إلى مواقع تختص بالإجابة على كل ما لديهم من أسئلة عامة وخاصة تدار من قبل متخصصين في شتى المجالات، وتتصدى للشائعات. (٩)

مشكلة الدراسة وأهميتها:

شهدت الدول العربية في السنوات الأخيرة حقبة جديدة عنوانها النمو في عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، ووفقًا لـ "تقرير اقتصاد المعرفة العربي كان المتوقع أن يبلغ العدد نحو ٢٢٦ مليون مستخدم بحلول العام ٢٠١٨ ، وقد اسفر ذلك عن ظهور العديد من الأدوات والتطبيقات التي تستخدم شبكة الانترنت وفي مقدمتها وسائل الاعلام الجديد الالكترونية، والتي ساعدت على التواصل وتبادل الأفكار والخبرات من شتى الثقافات دون أي حواجز أو شروط، ، ومن هنا فقد كانت هذه التطبيقات من أول اهتمامات الباحثين في مختلف المجالات (١٠)

ومن الملاحظ ان الكثير من المختصين بنظرية الأمن الشامل أو الأمن التكاملي قد توسع في طرح دور المنظومة الأمنية ليتضمن كل ما يمس أمن المواطن واستقراره، وقد استلزم ذلك بالضرورة تطور المسؤولية؛ فلم تعد الأجهزة الأمنية وحدها هي المسؤولة عن الحفاظ على أمن المجتمع ومكتسباته وإن كان يقع عليها الجزء الأكبر من المسؤولية، بل أصبح تبعاً لذلك جميع مؤسسات المجتمع داخلاً ضمن مفهوم تحقيق الأمن الاجتماعي والوطني وتعزيزه، وامتد ذلك الى الأدوار المجتمعية لوسائل الإعلام في المجتمعات. (١١)

ومن هنا تتحدد المشكلة البحثية وتسعى الدراسة الراهنة للتعرف على حدود وطبيعة اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري تطبيقا على عينة قوامها (٦٠٠) مفردة من الشباب العربي، سعيا لتقييم ذلك التأثير، وتحديد الطرح المستقبلي لدور وسائل الإعلام الجديد في تعزيز مفهوم الأمن الفكري.

وتتحدد أهمية الدراسة في عدة اعتبارات علي النحو التالي:

١- ارتفاع معدل تعرض الشباب في الدول العربية لوسائط الإعلام الجديد ، مع عدم وجود الوعي الكافي لدى هؤلاء الشباب بمخاطر هذه الوسائط.

٢- توظّف الدراسة نظريات ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory، والحتمية التكنولوجية Technological Determinism بوصفهم المسار البحثي الأحدث في بحوث الإعلام الجديد، تطبيقا على الفئة الأكثر استخداما وهي الشباب.

٣- تمثل الدراسة تدعيما وإثراء للاتجاه العام لمؤتمر الإعلام وتحديات الخليج العربي والذي يسعى لإعداد دراسات تهتم برصد كافة التحديات خاصة التحدي الأمني.

٤- تزداد أهمية الدراسة باعتبارها ستخلص لتقديم توصيات ونتائج تساعد على فهم واقع ومستقبل علاقة الشباب بوسائل الإعلام الجديد، ومن ثم وضع آلية لتعزيز تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري بشكل إيجابي.

أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيسي للبحث في التعرف على اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على الأمن الفكري، بهدف الوصول لوضع آلية لتعزيز مكونات الأمن الفكري، ويتحقق ذلك من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١- رصد وتحليل وتقييم علاقة الشباب بقنوات الإعلام الجديد من خلال تحديد كثافة الاستخدام ودوافعه - طبيعة الاتجاه نحو أدوار الإعلام الجديد - نوع المضامين التي تحظى بإهتمام الشباب ودرجة التبني لها.

٢- قياس مستوى منظومة الأمن الفكري لدى العينة من الشباب.

٣- تحديد نوع المشاركة (الايجابية - السلبية) التي يقوم بها الشباب وحدود تأثيرها على مكونات الأمن الفكري، لديهم.

٤- وضع مقترح عملي لتعزيز مفاهيم الأمن الفكري للشباب عبر وسائط الإعلام الجديد.

الدراسات السابقة

يمكن عرض الدراسات السابقة من خلال المحاور التالية:

١- الدراسات التي تناولت التأثير العام لوسائط الإعلام الجديد على الشباب.

٢- الدراسات التي تناولت تأثير الإعلام الجديد على مفهوم الأمن الفكري.

أولا: الدراسات التي تناولت التأثير العام لوسائط الإعلام الجديد على الشباب

١- دراسة شيرلي كرامر (٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على واقع الأثر النفسي لمواقع التواصل الاجتماعي على فئة الشباب وتأثيرات الاستخدام المفرط لها ، استخدمت الدراسة أداة الاستبيان تطبيقا على عينة قوامها ١٥٠٠ شخص ممن تتراوح أعمارهم بين ١٤ -٢٤ عاما، ، وأكدت أن تطبيق "انستغرام" هو الأكثر إضرارا على الصحة النفسية، في حين أن الموقع الوحيد الذي كان له تأثير إيجابي هو "يوتيوب"، وثبت أن التأثير الإيجابي قد تمثل في عناصر الوعي ، والتعبير عن الذات، والدعم العاطفي"[١٢]

٢- دراسة محمد مصطفى عزت (٢٠١٧) التي استهدفت التعرف على اتجاهات الرأي العام الإلكتروني لمستخدمي الشبكات الاجتماعية نحو أحداث التحول الديمقراطي، استخدم الباحث الدراسة المسحية للجمهور تطبيقا على عينة قوامها ٤٥٠ مبحوثا ، بجانب عينة للدراسة المسحية للمضمون بلغ قوامها ١١٥٠ تعليقا تم تحليلهم عبر موقعي فيس بوك ويوتيوب. أكدت النتائج ان مواقع التواصل الاجتماعي متعددة ولكل موقع رواده وثبت أنه كلما زاد استخدام الشباب للمواقع الإخبارية كمصدر للمعلومات زاد مستوى المعرفة بالأحداث السياسية، وتبين عدم

وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى استخدام مصادر محددة من الشبكات الاجتماعية للمعلومات.[١٣]

٣- دراسة سعود عيد العجمي (٢٠١٦) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت ، وسعت الدراسة إلى التعرف على أهم شبكات التواصل الاجتماعي التي يعتمد عليها الشباب الجامعي في دولة الكويت لتقصي المعلومات والتعبير من خلالها واعتمدت الدراسة على فروض نظرية المجال العام ،وطرحت الدراسة فكرة إصدار قانون ينظم عمل شبكات التواصل الاجتماعي بالكويت في المستقبل.[١٤]

٤- دراسة نصير بوعلي (٢٠١٥) وسعت الدراسة إلى التعرف على العادات والأنماط المتعلقة باستخدام الشباب لوسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، والاشباعات المتحققة، تطبيقا على عينة من الشباب الجامعي قوامها ٣٠٠ مفردة ، وأكدت النتائج أن التأثيرات السلبية احتلت المركز الأول، حيث ثبت تدني المستوى المعرفي والفكري، وغياب الاهتمام بالفعاليات الأكاديمية.[١٥]

٥- دراسة أسامة محمد عبد الرحمن(٢٠١٤) حول دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات، استخدمت الدراسة منهج المسح باستخدام أداة تحليل المضمون، واستمارة الاستبيان لقياس الوعي بقضايا الرأي العام تطبيقا على عينة عمديه من الشباب الجامعي من مستخدمي الفيس بوك قوامها (٣٥٥ مفردة)، وخلصت الدراسة الى أن الفيس بوك في مقدمة مصادر معرفة أفراد العينة للحصول على المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وثبت وجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين زيادة اعتماد الشباب الجامعي عينة الدراسة على الفيس بوك وحصولهم على المعلومات حول القضايا.[١٦]

٦- دراسة أحمد رفاعي (٢٠١٤) حول العلاقة بين استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم القيم السياسية، استخدمت الدراسة منهج المسح الإعلامي تطبيقا على عينة عمديه من الشباب المصري مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي قوامها٣٦٦مفردة. خلصت الدراسة لوجود علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين

زيادة اعتماد الشباب في الحصول على المعلومات عن القضايا عبر مواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية.[١٧]

٧- دراسة Sebastian Valenzuela 2013 حول تأثير وسائط الاعلام الجديد على الشباب، وطرحت مفهوما جديدا في مجال تأثير الشبكات الاجتماعية حيث قدمت الدراسة أدلة جديدة على دور ما يسمي بالمنصات الرقمية digital platforms ، وقدمت الدراسة ثلاثة تفسيرات لهذا التأثير أولها الشبكات كمصدر للمعلومات (الشبكات الاجتماعية باعتبارها مصدرا للأخبار)،ثم الشبكات كوسيلة للتعبير عن الرأي (باستخدام الشبكات الاجتماعية للتعبير عن الآراء السياسية)، وأخيرا الشبكات كمحرك للسلوك.[١٨]

٨- دراسة أحمد يونس (٢٠١٣) حول دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب في القضايا المجتمعية ،تطبيقا على عينة حصصيه غير احتمالية قوامها ٤١٠ مفردة من الشباب الفلسطيني للوقوف على شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالدور التنموي للشباب ، وأكدت الدراسة أن شبكة الفيسبوك من أكثر شبكات التواصل الاجتماعي استخداماً وتفاعلاً، ثم المحادثات (سكايبي، والماسنجر)، يتبعها مشاركة الفيديو (اليوتيوب)، وثبت وجود مهام مجتمعية للإعلام الجديد ومنها مراقبة البيئة المجتمعية بما يدور حولها من تطورات وأحداث، وفتح قنوات تواصل مباشرة مع المسئولين وصناع القرار.[١٩]

٩- دراسة غادة واكد (٢٠١٣) حول استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي لديهم تطبيقا على عينة عشوائية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً من طلاب الجامعة ، وخلصت الدراسة الى اهتمام صفحات الكاريكاتير في تدعيم الحدث أو القضية المثارة على الفيس بوك ،وثبت وجود علاقة دالة إحصائياً بين معدل استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على الفيس بوك ومستوى الوعي السياسي لديهم.[٢٠]

١٠-دراسة (David Buckingham, 2013) والتي عرضت لمشاركة الشباب الأمريكي في مواقع الشبكة الاجتماعية، وتناولت قضايا مثل الخصوصية وإدارة

الانطباع privacy and impression management عبر مواقع الشبكات الاجتماعية، وطرحت الدراسة مفهوما في وصف مستخدمي الشبكات مثل ماي سبيس والفيسبوك الانترنت وهو "الجماهير الشبكية" "Myspace and Facebook serve as networked publics."[٢١]

١١-دراسة إيمان ضيا (٢٠١٣) حول تأثير الكلمة الإلكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب تطبيقا على عينة من ٦٣٨ مفردة من مستخدمي مواقع الشبكات الاجتماعية (فيس بوك وتويتر). انتهت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط بين أبعاد اتصالات الكلمة الإلكترونية واستخدام مواقع الشبكات الاجتماعية للشباب.[٢٢]

١٢-دراسة نها الأسدودي (٢٠١٢) حول دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي، تطبيقا على ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات ، خلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي استخدام المواقع الاجتماعية وإدراك حرية الرأي على المواقع الاجتماعية لصالح الأكثر استخداما، وثبت وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات دوافع استخدام الشباب الجامعي للمواقع الاجتماعية على مقياس المشاركة.[٢٣]

١٣- دراسة حمزة خليل (٢٠١٢) حول استخدام الشباب لمواقع الشبكات الاجتماعية والإشباعات المتحققة منها، تطبيقا على ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات ، أكدت نتائج الدراسة إلى أن استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية والمواقع الإخبارية بشكل متوازن يأتي للمتابعة والمشاركة الإلكترونية في الأحداث الجارية.[٢٤]

١٤-دراسة Steven Mintz 2012 حول التواصل الالكتروني عبر الشبكات الاجتماعية لدى الشباب وتأثيراته، أوضحت الدراسة أن صيغة مفهوم السلوك الأخلاقي تتضمن أبعادا تتصل بالأمانة، لذلك يجب على المعنيين بدراسة تأثير التواصل عبر الشبكات الاجتماعية ضرورة وضع مجموعة من المبادئ التوجيهية المنظمة للتواصل وذلك تجنبا لحدوث المشاكل الأخلاقية.[٢٥]

١٥- دراسة C. Wiley, M. Sisson 2011 وتناولت تأثير مواقع الشبكات الاجتماعية على الشباب الأمريكي ، وأكدت ان التواصل عبر الشبكات قد أصبح أداة لقضاء الوقت ، وجزءا من الأنشطة اليومية ، وأفاد طلاب الجامعات الأمريكية باستخدام الفيسبوك في المتوسط من ١٠ الى ٣٠ دقيقة يوميا[٢٦]

١٦- دراسة علي ليلة (٢٠٠٩) حول تأثير "الفيس بوك" على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب، وسعت الدراسة لفهم السلوكيات الاجتماعية التي انطلقت من "الفيس بوك" لتحاول التأثير في الواقع الاجتماعي، وانتهت الدراسة إلى أن ثقافة الترفيه على صفحات "الفيس بوك تحيل مركزا متقدما في دوافع التعرض، وان الحوارات ليست جادة دائماً، وان الشباب يسعى لتطوير هوية افتراضية جديدة على "الفيس بوك" أدت إلى تحرك المجموعات الشبابية المشاركة فى "الفيس بوك" من موقع المتلقي إلى موقع المشارك.[٢٧]

ثانياً: الدراسات التي تناولت تأثير الإعلام الجديد على مفهوم الأمن الفكري

١- دراسة سحر عطية (٢٠١٦) وسعت لرصد واقع الإسهامات المجتمعية التي تبذل لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب تطبيقا على عينة قوامها ٨٥ من العاملين بالمؤسسات المعنية بالشباب، وأكدت دور وسائل الإعلام في دعم الأمن الفكري، وأوصت بتطوير البرامج المقدمة للشباب ومراقبة مضامين وسائل الإعلام للتصدي لمشكلة التطرف الفكري.[٢٨]

٢- دراسة سلمى الدوسري، جبريل العريشي (٢٠١٥) حول تأثير استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات السعودية على القيم والأمن الفكري ، سعت الدراسة لبحث سبل تأمين الشباب الجامعي ضد مخاطر الانترنت، وكذا سبل تدعيم القيم المجتمعية الإيجابية لديهم، ودعم الأمن الفكري باعتبارهم أهم فئات المجتمع وأكثرها استخداما لشبكات التواصل الاجتماعي. تطبيقا على عينة قوامها ٥٨٥ من طلاب الجامعات السعودية وأكدت ضرورة نشر الوعي لدى فئة الشباب حول تأثير مواقع التواصل الاجتماعي لدعم الاستخدام الأمثل لمواقع التواصل الاجتماعي.[٢٩]

٣- دراسة ريم عبد الله المعيذر (٢٠١٥م) حول أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، واستخدمت المنهج الوصفي تطبيقا على عينة قوامها (٢٩٧) طالبة، وأكدت الدراسة تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وأوصت بوضع ضوابط لاستخدام وسائل الإعلام الجديد، وضرورة دعم دور الجهات الحكومية في تعزيز الأمن الفكري ومواجهة الغلو.[٣٠]

٤- دراسة علي حسن عسيري (٢٠١٤م) حول تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وأكدت الدراسة أن وسائل التواصل الاجتماعي أثرت سلبا على مفهوم الأمن الفكري، وانها لم تسهم بما يكفي في تحقيق الوسطية والتسامح والاعتدال بما يعزز الأمن الفكري ، وأوصت بضرورة التحصين الفكري من خلال وسائل الإعلام ، وتفعيل دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مجالات الأمن الفكري ، التي تبين من نتائج الدراسة أن درجة إسهام الإعلام الجديد في تعزيزها كان متوسطاً أو ضعيفاً.[٣١]

٥- دراسة عبد العزيز العُمري (٢٠٠٩) وعرضت لطبيعة علاقة الإعلام بالأمن الفكري ومقارنتها بواقعها وخصوصاً في العالم العربي باستخدام الباحث المنهج الوصفي، وانتهت الدراسة الى ان وسائل الإعلام يمكن أن تكون أداة في أي صراع ويمكن استخدمها لزيادة الانقسام وإثارة الفتنة، وأن المجتمع العربي مستهدف في أمنه الفكري وثوابته، وأوصت بالاهتمام بالإعلام، وتأكيد دوره في مواجهة الفساد الفكري .[٣٢]

٦- دراسة زيد زايد الحارثي (٢٠٠٨) والتي سعت لرصد دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري تطبيقا على عينة الدراسة قوامها ١٦٦ مفردة من المشرفين التربويين، وأكدت الدراسة على أهمية دور الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، وأوصت بدعم أسلوب الحوار ، والتعاون مع رجال الأمن في نشر الثقافة الأمنية لدى الطلاب لتعزيز الأمن الفكري.[٣٣]

تعقيب على الدراسات السابقة:

بمراجعة التراث العلمي السابق يتضح اتجاه العديد من الأبحاث إلى دراسة تأثيرات الإعلام الجديد، وتحديدا على فئة الشباب باعتبارها الأكثر استخداما، ومن جهة أخرى يتضح لنا قلة وحداثة الدراسات العربية التي تناولت تأثير الإعلام الجديد على دعم الامن الفكري رغم الحاجة لوضع استراتيجية للدفاع، وهو ما يسعي لتحقيقه البحث الراهن. وقد تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة البحثية وصياغة الفروض وقياس المتغيرات ومقارنة النتائج السابقة بنتائج الدراسة الحالية.

البناء النظري للدراسة

تحقق النظرية Theory للبحث العلمي وظائف الفهم والتفسير، والتنبؤ بتطور الظاهرة. وتعتمد الدراسة في بنائها النظري وصياغة فروضها على عدة أطر نظرية تتمثل في:

- نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory
- نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism
- مدخل الاستخدامات والإشباعات :Uses and Gratification Approach

أولا :- نظرية ثراء وسائل الإعلام Media Richness Theory

نظرية ثراء وسائل الإعلام، والتي يشار إليها أحياناً بنظرية ثراء المعلومات، هى إطار لوصف وسائل الاتصال على حسب قدرتها على إنتاج المعلومات التي تنقل من خلالها. وقد قام بوضع هذه النظرية كلٍ من ريتشارد دافت Richard L. Daft وروبرت لينجيل Robert H. Lengel، وقد عرف ثراء المعلومات على إنها "قدرة المعلومات على تغيير الفهم خلال فترة زمنية.[٣٤]

وقد اتجهت تطبيقات نظرية ثراء وسائل الإعلام نحو وسائل الإعلام الجديد، وأصبحت تستخدم تجريبياً كأساس للدراسات التي تبحث عن تأثير وسائل الإعلام الحديثة، واتجهت لدراسة معايير الاختيار بين الوسائل الإعلامية التكنولوجية وفقاً لدرجة ثرائها المعلوماتي، وتوضح أن فعالية الاتصال يعتمد على القدر الذي تستخدم به

الوسيلة، وتركز بشكل أكبر على الأشكال التفاعلية للاتصال في اتجاهين بين القائم بالاتصال والجمهور المستقبل للرسالة، وطبقاً للنظرية فإن الوسائل الإعلامية التي توفر رجع صدى تكون أكثر ثراء، فكلما قل الغموض كلما كان الاتصال الفعال أكثر حدوثاً، فثراء المعلومات يقوم بتخفيض درجة الغموض وإيجاد مساحة من المعاني المشتركة باستخدام وسيلة اتصالية معينة. وتفترض هذه النظرية فرضين أساسين هما[٣٥]

الفرض الأول: أن الوسائل التكنولوجية تمتلك قدراً كبيراً من المعلومات، فضلاً عن تنوع المضمون المقدم من خلالها وبالتالي تستطيع هذه الوسائل التغلب على الغموض والشك الذي ينتاب الكثير من الأفراد عند التعرض لها.

الفرض الثاني: هناك أربعة معايير أساسية لترتيب ثراء الوسيلة مرتبة من الأعلى إلى الأقل من حيث درجة الثراء وهي سرعة رد الفعل، قدرتها على نقل الإشارات المختلفة باستخدام تقنيات تكنولوجية حديثة مثل: الوسائط المتعددة، والتركيز الشخصي على الوسيلة، واستخدام اللغة الطبيعية. [٣٦]

ثانيا: نظرية الحتمية التكنولوجية Technological Determinism

الحتمية التكنولوجية أو الحتمية التقنية Technological Determinism هي نظرية اختزالية تفترض أن تكنولوجيا المجتمع تحدد تطور هيكله الاجتماعي وقيمته الثقافية. وهذا المصطلح وضعه ثورستين فيبلين (١٨٥٧-١٩٢٩)، عالم الاجتماع والاقتصادي الأمريكي.

وقد جاء أول تطور رئيسي لمنظور حتمي تكنولوجي من الفيلسوف والاقتصادي الألماني كارل ماركس، الذي كان إطاره النظري قائما على منظور أن للتغيرات في التكنولوجيا، وبالتحديد التكنولوجيا الإنتاجية، تأثير أساسي على العلاقات الاجتماعية البشرية والتنظيمية وأن العلاقات الاجتماعية والممارسات الثقافية تدور في نهاية المطاف حول القاعدة التكنولوجية والاقتصادية لمجتمع معين. وقد أصبح موقف ماركس جزءا لا يتجزأ من المجتمع المعاصر، حيث أن الفكرة القائلة بأن التكنولوجيات السريعة التغير تغير حياة البشر هي فكرة شائعة. [٣٧]

وتقترح نظرية الحتمية التكنولوجية النظر إلى التكنولوجيا كعامل خارجي للعلاقات الاجتماعية، وكعامل يحدد توجه وتطور المجتمع في المستقبل، وتؤكد نظرية الحتمية التكنولوجية على قوة وسائل الاتصال الحديثة في التأثير على قولبة الفرد والمجتمع بأسره، كما تؤكد أن التكنولوجيا الاتصالية تحدد الرسائل وتؤثر على الفرد والمجتمع.(٣٨)

مدخل الاستخدامات والإشباعات Uses and Gratification Approach:

ويؤكد المدخل أن استخدام وسائل الإعلام يأتي نتيجة لتفاعل الاهتمامات والحاجات لدى الأفراد ثم إدراك محتوى الإعلام واتخاذ قرار الاستخدام، وتناول النموذج تحديد ما يسمى بتأثيرات هذا الاستخدام.

ويشير المدخل إلي أن دوافع التعرض هما دوافع نفعية تستهدف التعرف على الذات، واكتساب المعلومات والمعرفة، ودوافع طقوسية وتستهدف قضاء وقت الفراغ، والهروب من المشكلات والصداقة والتسلية.

وقد اتجهت البحوث مؤخرًا لدراسة دوافع استخدامات الإنترنت كوسيط اتصالي، وكشفت الدراسات عن وجود عوامل يُمكن أن تؤثر على علاقة الجمهور بالوسيلة منها عوامل متعلقة بالأفراد (سماتهم العامة والاجتماعية) وعوامل متعلقة بالوسيلة (سمات الإنترنت كوسيط اتصالي) وعوامل تتعلق بسياق التعرض للوسيلة. وتم تصنيف جمهور وسائل الإعلام الجديد إلى جمهور سلبي يظل خاضعًا لتأثيرات الإنترنت السلبية، وجمهور نشط يستخدم الوسائل الجديدة بوعي لإشباع احتياجات محددة لديه.(٣٩)

تساؤلات الدراسة:

١- ما كثافة استخدام الشباب العربي لشبكة الانترنت كوسيلة إعلامية؟ وما دوافع الاستخدام؟

٢- ما وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات؟ وما معدل استخدامها؟

٣- ما الموضوعات التي تحرص العينة على متابعتها في وسائل الاعلام الجديد؟

٤- ما مدى مشاركة الشباب مع الموضوعات المنشورة في وسائل الإعلام الجديد؟

٥- ما طبيعة اتجاهات الشباب نحو تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري للشباب؟

٦- ما مستوي الوعي بالأمن الفكري (المفهوم – الأهمية) لدى الشباب؟

فروض الدراسة:

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري.

الفرض الثاني: هناك علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى الوعي بالأمن الفكري

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام وسائل الإعلام الجديد، وفي مستوى النشاط عبر وسائل الإعلام الجديد.

نوع الدراسة ومنهجها :

تنتمي الدراسة الي حقل الدراسات الوصفية تطبيقا علي علاقة الشباب العربي بوسائط الإعلام الجديد وتأثير ذلك علي منظومة الأمن الفكري، وقد اعتمدت الدراسة على منهج المسح Survey Method ، بأسلوبيه الكمي والكيفي ، باعتباره أكثر المناهج ملاءمة للتعرف على السمات والملامح العامة، ورصد وتحليل أبعاد الظاهرة محل الدراسة .

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في فئة الشباب من بعض دول الخليج العربي كنموذج للشباب العربي وتمثلها دول: الإمارات العربية المتحدة، المملكة العربية السعودية، سلطنة عُمان، البحرين، تطبيقا على عينة عشوائية متعددة المراحل، قوامها ٦٠٠ مفردة من مستخدمي وسائط الإعلام الجديد من الذكور والإناث، وذلك في المرحلة العمرية من (١٨ – ٣٥) سنة. واعتمدت الدراسة في جمع البيانات على أداة المسح

الميداني من خلال تصميم استمارة استبيان الكتروني Online Questionnaire تم تطبيقها على عينة البحث.

المعالجات الإحصائية:

تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام برنامج SPSS، لملاءمته لطبيعة الدراسة وإمكانية تكوين جداول تكرارية بسيطة وجداول تكرارية توضح العلاقات الارتباطية بين المتغيرات، وتم استخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري، اختبار Independent Samples Test-rest، وذلك لاختبار تأثير المتغيرات المختلفة للدراسة والمحددة لتحديد اتجاهات الشباب العربي نحو تأثير الإعلام الجديد على دعم الأمن الفكري.

متغيرات الدراسة:

المتغير المستقل	المتغيرات الوسيطة	المتغير التابع
الإعلام الجديد	كثافة الاستخدام. مستوي المشاركة (نشط-سلبي). المتغيرات الديموجرافية.(النوع – العمر - التوزيع الجغرافي - المهنة)	الأمن الفكري

نتائج الدراسة ومناقشتها

خصائص عينة الدراسة

جدول (١)

خصائص عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	إجمالي العينة		ت
		التكرار	%	
النوع	ذكور	٢٦٤	٤٤	٢
	إناث	٣٣٦	٥٦	١
التوزيع الجغرافي	الإمارات العربية المتحدة	٩٠	١٥	٢
	المملكة العربية السعودية	٤٥٨	٧٦,٣٣	١
	سلطنة عُمان	٢٥	٤,١٧	٣
	البحرين	٢٧	٤,٥٠	٤
الفئة العمرية	من ١٨ ـ اقل من ٢٥	٢٠٧	٣٤,٥٠	٢
	من٢٥ ـ اقل من٣٠	٢٦٤	٤٤	١
	من ٣٠ ـ ٣٥	١٢٩	٢١,٥٠	٣
المهنة	طالب	٢٦٨	٤٤,٦٦	١
	موظف	٢٠٨	٣٤,٦٦	٢
	لا يعمل	١٢٤	٢٠,٦٨	٣

باستقراء بيانات الجدول السابق يتبن أنه وفقا لتوزيع العينة وفقا لمتغير النوع فقد احتلت فئة الإناث المركز الأول ٣٣٦ مفردة بنسبة ٥٦ %، تليها فئة الذكور بنسبة ٤٤%، وفيما يختص بفئة التوزيع الجغرافي فقد احتلت المملكة العربية السعودية المركز الأول بنسبة ٧٦,٣٣% ، تليها الإمارات العربية المتحدة بنسبة ١٥% ، ثم البحرين ، وسلطنة عُمان بنسبة ٤,١٧% ، ٤,٥٠% علي التوالي.

وبالنسبة لمتغير الفئة العمرية فقد احتلت الفئة (من٢٥ ـ اقل من٣٠) المركز الأول بنسبة ٤٤% تليها الفئة (من ١٨ ـ اقل من ٢٥) بنسبة ٣٤,٥%، وأخيرا كانت فئة

(من ٣٠ - ٣٥) بنسبة ٢١,٥٠% . وأخيرا كان متغير المهنة، وقد احتلت فئة طالب المركز الأول بنسبة ٤٤,٦٦%، يليها فئة موظف بنسبة ٣٤,٦٦%، وأخيرا كانت فئة لا يعمل ٢٠,٦٨% .

كثافة استخدام الانترنت كوسيط اتصالي

جدول (٢)

توزيع العينة وفقا لعدد أيام استخدام شبكة الانترنت أسبوعيا

الفترة الزمنية	المجموع		ت
	ك	%	
يوميا	٥٦٤	٩٤	١
من ٦- ٤ أيام	٣٦	٦	٢
من٣ أيام –يومين	٠	٠	٣
يوم واحد	٠	٠	٣
وفقا للظروف	٠	٠	٣
المجموع	٦٠٠	١٠٠	--

تكشف بيانات الجدول السابق عن كثافة استخدام العينة للإنترنت، وقد تبين أن ٩٤ % من إجمالي العينة يستخدمون الانترنت يوميا، ويلي ذلك فئة (من ٦- ٤ أيام) بنسبة ٦% فقط، ، ولم تحصل باقي الفئات علي أية تكرارات.ولاشك أن النتيجة السابقة تؤكد ما انتهت إليه أحدث الدراسات من ارتفاع معدل استخدام الانترنت كوسيط اتصالي شائع.

وسائل الاعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات

جدول (٣)

توزيع العينة وفقا لوسائل الإعلام الجديد المستخدمة كمصدر للمعلومات

ت	المجموع		وسائل الإعلام الجديد
	%	ك	
١	٩٣,٦٦	٥٦٢	الصحف الإلكترونية
٢	٨٦,٣٣	٥٨١	المواقع الالكترونية
٣	٩١,٨٤	٥٥١	مواقع التواصل الاجتماعي
٤	٧٣,٥٠	٤٤١	مواقع الراديو والتليفزيون
٥	٨,١٦	٤٩	وكالات الأنباء

لا شك أن الإعلام الجديد هو إعلام متعدد الوسائط، وتتمثل مميزاته في دمجه للوسائل المختلفة القديمة والمستحدثة في مكان واحد، على منصة الكومبيوتر وشبكاته، بما يسمح للفرد العادي نشر رسالته ، فضلاً عن تبني هذا الإعلام للتكنولوجيا الرقمية وحالات التفاعلية والتشعبية وتطبيقات الواقع الافتراضي وتعددية الوسائط .(٤٠)

وتشير بيانات الجدول السابق إلى أهم وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات، وقد احتلت الصحف الإلكترونية المركز الأول بنسبة ٩٣,٦٦% ، تليها مواقع التواصل الاجتماعي ٩١,٨٤% ، وجاءت المواقع الالكترونية في المركز الثالث بنسبة٥٦,٣٣% تليها في المركز الرابع مواقع الراديو والتليفزيون بنسبة ٧٣,٥%، بنسبة ١٧,٥% ، وأخيرا وكالات الأنباء بنسبة ٨,١٦% .

استخدام وسائط الإعلام الجديد:

جدول (٤)

توزيع العينة وفقا لمعدل استخدام وسائط الإعلام الجديد

معدل الاستخدام	المجموع		ت
	ك	%	
نعم بانتظام	٥٥١	٩١,٨٤	١
أحيانا	٤٩	٨,١٦	٢
نادرا	-	-	٣
لا استخدمها	-	-	٣
المجموع	٦٠٠	١٠٠	--

تشير بيانات الجدول السابق إلى توزيع العينة وفقا لمعدل استخدام وسائط الإعلام الجديد، وقد تبين أن معظم العينة بنسبة ٩١,٨٤% أنهم يستخدمون وسائط الإعلام الجديد عبر الانترنت بانتظام، في حين أشار ٨,١٦% فقط إلى الاستخدام أحيانا ، ولم تحصل فئتي (نادرا ، لا) على أي تكرارات، وهذا يؤكد دور وسائل الإعلام الجديد في التأثير على الشباب.

وقد تمثلت أسباب المتابعة في العديد من العوامل منها خاصية التفاعل وفورية التغطية والتحديث المستمر للمعلومات، بجانب إمكانيات المواقع من نصوص وملفات للصوت وفيديو، وأخيرا مساحة حرية كبيرة.

الموضوعات التي تحرص العينة علي متابعتها في وسائل الإعلام الجديد

جدول (٥)

توزيع العينة وفقا لأهم الموضوعات تتابعها في وسائل الإعلام الجديد

الموضوعات	المجموع		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
	ك	%		
السياسية	٢٤٦	٤١	٣,٤	٢,٦
الاجتماعية	٥٠٣	٨٣,٨٤		
الثقافية	٣٠٦	٥٨,٨		
الاقتصادية	٩٠	١٥		
الفنية	٤٧٢	٧٨,٦٧		
العلمية	٢٢٠	٤٢,٣		
التعليمية	٢٥٦	٤٩,٢		
الرياضية	١٤٠	٢٣,٣٤		

وسعيا للتعرف علي الموضوعات التي يحرص الشباب علي متابعتها في وسائل الاعلام الجديد تشير بيانات الجدول السابق الي تعدد المضامين، وقد بلغ المتوسط الحسابي٣,٤، والانحراف المعياري ٢,٦ ،واحتلت الموضوعات الاجتماعية المركز الأول وبنسبة ٨٣,٨٤% ، وتليها الموضوعات الثقافية بنسبة ٨٥,٨% ، ثم الموضوعات التعليمية بنسبة ٤٩,٢% ، والعلمية بنسبة ٤٢,٣%. وتراجعت المضامين الرياضية و الاقتصادية بنسبة ٢٣,٤%، ١٥% على التوالي .

مشاركات الشباب في شبكات التواصل الاجتماعي

توزيع العينة وفقا لمدى المشاركة مع الموضوعات المنشورة عبر شبكات التواصل الاجتماعي

مدى المشاركة	المجموع		ت
	ك	%	
نعم	٤٨٠	٨٠	١
لا	١٢٠	٢٠	٢
المجموع	٦٠٠	١٠٠	-

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى مشاركة الشباب في التواصل مع مضامين وسائل الإعلام الجديد ، وقد أكد ٨٠% أنهم يشاركون مقابل نسبة ٢٠% لا تشارك ، وبالتالي يتبين أن معدل المشاركة مرتفعا للغاية ، ويدعم ذلك قوه تأثير وسائل الإعلام الجديد في مقابل الإعلام التقليدي حيث كان الفرد غالبا مجرد متلقي للمعلومة من الصحف المطبوعة ، في حين أن وسائل الإعلام الجديد تقدم خدمات متعددة ومنها إمكانية التعليق وإضافة مضمون والتجول في النص.

مقياس مستوى الوعي بالأمن الفكري (المفهوم – الأهمية)

جدول رقم (٧) توزيع العينة وفقا لمدى الوعي بالأمن الفكري

	العبارات	موافق		محايد		معارض	
مفهوم الامن الفكري	الأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وبين مجتمعاتهم آمنين.	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الامن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الأمن الفكري يتعلق بالعقل.	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الأمن الفكري غايته استقامة المعتقد	٥٦٤	٩٤	٣٦	٦	٠	٠
	مضامين الأمن الفكري لابد أن تكون مستمدة من ديننا ومن مصادره الصحيحة	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
أهمية الامن الفكري	أهمية الأمن الفكري تنبع من ارتباطه بالدين	٥٣٥	٨٩,١٧	٦٥	١٠,٨٣	٠	٠
	يرتبط الأمن الفكري بأنواع الأمن الأخرى	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الأمن الفكري حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدون توفره	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الأمن الفكري أحد مكونات الأمن بصفة عامة،	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين	٦٠٠	١٠٠	٠	٠	٠	٠
	الإخلال بالأمن الفكري يؤدي إلى تفرق الأمة وتشرذمها شيعًا وأحزابًا	٥٥١	٩١,٨٤	٤٩	٨,١٦	٠	٠

تعرض بيانات الجدول السابق لمقياس الوعي بالأمن الفكري (المفهوم – الأهمية)، وفيما يختص بمقياس الوعي بالتعريف فقد أكدت العينة على موافقتها على عبارات المقياس الخمس بنسبة وصلت في معظم العبارات الي ١٠٠% (الامن الفكري

هو أن يعيش الناس في بلدانهم وبين مجتمعاتهم آمنين، الأمن الفكري هو سلامة فكر الإنسان وعقله وفهمه من الانحراف، الأمن الفكري يتعلق بالعقل، مضامين الأمن الفكري لابد أن تكون مستمدة من ديننا ومن مصادره الصحيحة) .

وفيما يتعلق بالعبارات الستة لمحور الوعي بأهمية الامن الفكري فقد ارتفع معدل الوعي وحصلت معظم العبارات على نسبة موافقة ١٠٠% (يرتبط الأمن الفكري بأنواع الأمن الأخرى، الأمن الفكري حاجة ضرورية لا تستقيم الحياة بدون توفره، الأمن الفكري يتعلق بالمحافظة على الدين).

مستوى الوعي بالأمن الفكري

جدول (٨)

توزيع العينة وفقا لمستوى الوعي بالأمن الفكري

مستوى الوعي	%	م	الانحراف المعياري
مرتفع	٩١,٩	٣٥,٤	٣,٣
متوسط	٨,١		
ضعيف	٠		
المجموع	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق والخاص بتوزيع العينة وفقا لمستوى الوعي بالأمن الفكري، وتؤكد النتائج ان ٩١,٩% من الشباب لديهم مستوى وعي مرتفع ، ويليه في المركز الثاني مستوى الوعي المتوسط بنسبة ٨,١% ، ولم تحصل فئة مستوى الوعي الضعيف على أية تكرارات ، وهذا يؤكد ارتفاع مستوى الوعي بالأمن الفكري لدى عينه الدراسة من الشباب العربي.

جدول (٩)

توزيع العينة وفقا لمستوى تأثير وسائل الإعلام الجديد على الامن الفكري

مستوى التأثير	التكرار	%	م	الانحراف المعياري
مرتفع ٥٤- ٤٢	٤٥٥	٧٥,٨٤	٢٣,٨	٣,٢
متوسط ٤١- ٣٠	٨٥	١٤,١٦		
ضعيف ٢٩- ١٨	٦٠	١٠		
المجموع	٦٠٠	١٠٠		

تشير بيانات الجدول السابق إلى طبيعة اتجاه العينة نحو تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري، وقد تبين ان٧٥,٨٤ % لديهم اتجاه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري، ويليه في المركز الثاني مستوى التأثير المتوسط بنسبة ١٤,١٦%، وتراجعت فئة مستوى التأثير الضعيف إلى المركز الأخير وبنسبة ١٠%فقط، وقد بلغت قيمة المتوسط الحسابي ٢٣,٨، وقيمة الانحراف المعياري ٣,٢

نتائج اختبارات الفروض

الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري.

جدول (١٠)

العلاقة بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري

المتغيرات		طبيعة الاتجاه		مستوي الدلالة
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	
كثافة الاستخدام	مرتفع	٠,٢٠٤	* ٠,٠٠١	دالة
	متوسط	٠,١٥٥	*٠,٠٥	دالة
	منخفض	٠,٠٥٥	٠,٠٠١	دالة

تشير بيانات الجدول السابق إلى وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري ، وثبت ذلك عند مستوى الاستخدام المتوسط والمنخفض ، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول.

الفرض الثاني:هناك علاقة دالة إحصائيا بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى الوعي بالأمن الفكري

جدول (١١)

العلاقة بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد ومستوى الوعي بالأمن الفكري

المتغيرات		مستوي الوعي بالأمن الفكري					
		مرتفع		متوسط		ضعيف	
		قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
الاستخدام	مرتفع	٠,٢٢٤	*٠,٠٠٥	٠,١٦٨	*٠,٠٥٥	٠,٢٤٠	*٠,٠٠١
	متوسط	٠,٢٤٠	*٠,٠٠١	٠,١٤١	٠,٠٠٨	٠,٠٧٦	٠,٣١٧
	منخفض	٠,١٥١	٠,٠٣٣	٠,٢٤٥	٠,٠٠١	٠,١٤٨	٠,٠٠٩

تؤكد بيانات الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى٠,٠٠٥ بين كثافة الاستخدام المرتفع لوسائل الإعلام الالكتروني ومستوى الوعي المرتفع بالأمن الفكري، بمعنى أنه كلما زاد استخدام الشباب لوسائل الإعلام الالكتروني ارتفع مستوى

الوعي بالأمن الفكري ، حيث بلغت قيمة بيرسون لمستوى القيم الأخلاقية ٠,٢٢٤ عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ ، وبذلك ثبت صحة الفرض الثاني.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام وسائل الإعلام الجديد، وفي مستوى النشاط.

جدول (١٢)

اختبار ت للمجموعات المستقلة لبيان الفرق بين الذكور والإناث

المتغيرات	ذكور		إناث		قيمة ت	درجة الحرية	مستوى المعنوية
	م	ع	م	ع			
استخدام وسائط الإعلام الجديد	١,٦٦	٠,٦٣٣	٢٢,٢٤	٠,٦٢١	٠,٧٢٤	١٩٩	٠,٨٢٣
مستوى نشاط التواصل	١,٥٦	٠,٢٤٢	٢٢,٢٦	٠,٦٨٥	٠,٦٥٩	١٩٨	٠,٨٥٦

تشير نتائج الجدول السابق إلي عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى استخدام وسائل الإعلام الجديد، ولا في مستوى النشاط، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٨٢٣ ، ٠,٨٥٦ علي التوالي ، ويمكن تفسير ذلك نظرا لان تلك التقنيات والخدمات المقدمة عبر وسائل الإعلام الجديد تقدم دون التفرقة بين الجنسين، وبالتالي لم تثبت صحة الفرض الثالث.

خاتمة الدراسة وتوصياتها

انتهت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها:

١- ارتفاع معدل استخدام الشباب العربي للإنترنت، وقد تبين أن ٩٤ % من إجمالي العينة يستخدمون الانترنت يوميا، وأكد معظم العينة بنسبة ٩١,٨٤% أنهم يستخدمون وسائط الإعلام الجديد عبر الانترنت بانتظام.

٢- تعددت وسائل الإعلام الجديد التي يستخدمها الشباب كمصدر للمعلومات، وقد احتلت الصحف الإلكترونية المركز الأول بنسبة ٩٣,٦٦%، تليها مواقع التواصل الاجتماعي ٩١,٨٤% ، وجاءت المواقع الالكترونية في المركز الثالث

بنسبة٥٦,٣٣% تليها في المركز الرابع مواقع الراديو والتليفزيون بنسبة ٧٣,٥%، بنسبة ١٧,٥% ، وأخيرا وكالات الأنباء بنسبة ٨,١٦% .

٣- وفي إطار رصد الموضوعات التي يحرص الشباب على متابعتها في وسائل الإعلام الجديد احتلت الموضوعات الاجتماعية المركز الأول وبنسبة ٨٣,٨٤%، وتليها الموضوعات الثقافية بنسبة ٨٥,٨% ، ثم الموضوعات التعليمية بنسبة ٤٩,٢%

٤- أكد مقياس الوعي بالأمن الفكري (المفهوم – الأهمية) أن الشباب العربي علي درجة وعي كاف بالأمن الفكري و تبين ان٧٥,٨٤ % من الشباب لديهم اتجاه مؤيد لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري.

٥- أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كثافة استخدام وسائل الإعلام الجديد وطبيعة الاتجاه نحو تأثيره على الأمن الفكري ، وثبت ذلك عند مستوى الاستخدام المتوسط والمنخفض ، وكذلك وجود علاقة ارتباطيه دالة عند مستوى٠,٠٠٥ بين كثافة الاستخدام المرتفع لوسائل الإعلام الالكتروني ومستوى الوعي المرتفع بالأمن الفكري وبذلك ثبت صحة الفرضين الأول الثاني.

٦- لم تثبت وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في استخدام وسائل الإعلام الجديد، ولا في مستوى النشاط، وذلك عند مستوى معنوية ٠,٨٢٣ ، ٠,٨٥٦ على التوالي ، ولذلك لم تثبت صحة الفرض الثالث

التوصيات

فى ضوء النتائج السابقة تقترح الدراسة:

١- الانتباه لخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد بإجراء المزيد من الأبحاث، خاصة وان التوقعات المستقبلية في ضوء النتائج العامة للدراسة تؤكد استمرار استخدامها والاعتماد عليها.

٢- العمل على تفعيل دور وسائل الإعلام الجديدة في تعزيز مجالات الأمن الفكري، وحث الشباب على المشاركة في الندوات والحلقات العلمية ذات الصلة بالأدوار المجتمعية لوسائط الإعلام الجديد.

٣- إجراء المزيد من البحوث حول فئة الشباب، وعلاقتهم بوسائل الإعلام الجديد، ورصد التأثيرات المحتملة لاعتمادهم عليها كمصدر للمعلومات.

٤- إنشاء منظومة مفاهيمية إعلامية متفاعلة تختص بدعم مفاهيم الأمن الفكري في ظل التشوهات المعرفية والانحرافات الفكرية والثقافية والتحولات الاجتماعية.

٥- إتاحة المجال لتفعيل حوار بناء مع الشباب وبين الشباب أنفسهم، وتمكينهم للتعبير عن رؤيتهم كشركاء، وتعزيز ثقافة المشاركة والحوار.

٦- إطلاق حملات توعية لزيادة درجة الوعي لدى المجتمع – والشباب خاصه – بمفهوم الأمن الفكري، وذلك من خلال كل الفاعلين في كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية والمؤسسات التعليمية.

٧- توعية الشباب العربي بكيفية الإبلاغ عن المضامين الخارجة عن الأدب والمسيئة للدين والوطن والمواد التي تدعو للفكر الضال والتعصب المنشورة على تطبيقات الإعلام الجديد.

٨- توصي الدراسة بتكثيف الدراسات النظرية والعملية والميدانية لرصد ظاهرة إدمان الانترنت ومعرفة مدى انتشارها في المجتمع وآثارها على الشباب بشكل خاص.

٩- توعيه الإعلاميين عدم استخدام وسائل الإعلام الجديد للشعارات التحريضية التي تحض على العنف والتعصب والكراهية، وضرورة التحلي بالموضوعية والمهنية.

١٠-التوسع في دراسة نظرية الأمن الفكري في الإسلام والعمل على إيجاد وصف منهجي دقيق لمفهوم شامل للأمن الفكري يحد من سوء الفهم.

مراجع الدراسة:

١- **خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.**

٢- عبد الله بن عبد المحسن التركي ، **الأمن الفكري وعناية المملكة العربية السعودية به**،(مكة المكرمة: مطابع رابطة العالم الإسلامي، ١٤٢٣) ص ١٨.

٣- **لمزيد من الايضاح راجع**:

- عبد الرحمن السديس ، **الأمن الفكري**، (الرياض :جامعة نايف العربية، مركز الدراسات والبحوث ٢٠٠٥) ص ص ٩-٢١.

- ابن مسفر الوادعي، "الأمن الفكري الإسلامي"، **مجلة الأمن والحياة**، الرياض، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، العدد (١٨٧)، ١٤١٨) ص ٢٥.

٤- أسامة كمال الدين سالمان ،استراتيجية قائمة على الرمز لتنمية بعض عادات العقل ومهارات الأمن الفكري ، **مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس**، القاهرة، العدد ١٩٤ ، ٢٠١٣،ص ١١١.

٥- إسماعيل عبد الفتاح: **القيم السياسية في الإسلام** ، القاهرة، الدار الثقافية للنشر، ٢٠٠١ .

٦- بن مرزوق عنترة ومعمر عمار: العولمة الثقافية والإعلامية وتأثيرها على الأمن الفكري العربي، **مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية**، الجزائر، العدد٩، ٢٠١٤، ص ٢٢.

٧- غازي الحميدي العتيبي: دور مديري الأندية الصيفية في نشر الأمن الفكري من وجهة نظر المعلمين العاملين بها، **مجلة رسالة التربية وعلم النفس**، الرياض، العدد ٤٣، ٢٠١٣،ص ٨.

٨- عدنان محمد أمامة: **التجديد في الفكر الإسلامي**، جده، دار ابن الجوزي، ١٤٢٤، ص١١.

٩-ناصر العقل: **الاتجاهات العقلية الحديثة**، الرياض، دار الفضيلة، ٢٠٠١، ص ٢٨.

١٠- **لمزيد من الإيضاح راجع:**

- James Petrik, Talgat Kilybayev, **The internet, identity and intellectual capital: a response to Dreyfus's critique of e-learning**, Ethics and Information Technology, Volume 16 Issue 4, December 2014, Pages 275-284

- تقارير وإحصائيات - وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات ، مرجع سابق.

١١-فهد بن سلطان السلطان: **التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني** ، الندوة العلمية "الأمن مسؤولية الجميع"، الرياض ١١-١٤ /١/ ١٤٢٩.

12- orient-news.net/.../news

١٣- محمد مصطفى عزت: اتجاهات الرأي العام الإلكتروني لمستخدمي الشبكات الاجتماعية، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، كلية الإعلام ، جامعه القاهرة،٢٠١٧.

١٤- سعود عيد العجمي: دور شبكات التواصل الاجتماعي في بناء النقاش حول القضايا السياسية والاجتماعية بدولة الكويت، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، كلية الإعلام، جامعه القاهرة، ٢٠١٦.

١٥-نصير بوعلي، الشباب بين وسائل الإعلام التقليدية ونماذج الإعلام الجديد، **مجلة الباحث الإعلامي**، كلية الإعلام، جامعة بغداد،العدد(٢٧)، ٢٠١٥.

١٦- أسامة محمد عبد الرحمن حسانين: دور الفيس بوك في إمداد الشباب الجامعي بالمعلومات ، **رسالة دكتوراه** (غير منشورة)، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤.

١٧-أحمد محمد حسن رفاعي، العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع التواصل الاجتماعي واكتسابهم بعض القيم السياسية، **رسالة دكتوراه**(غير منشورة)،جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الأطفال، ٢٠١٤.

18- Sebastián Valenzuela: **Unpacking the Use of Social Media for Protest Behavior**, Published online before print March 6, 2013, American Behavioral Scientist July 2013 vol. 57 no. 7 920-942

١٩-أحمد يونس محمد حمودة،: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية مشاركة الشباب الفلسطيني في القضايا المجتمعية، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة الدول العربية، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم الدراسات الإعلامية، ٢٠١٣.

٢٠- غادة عطية واكد: استخدام طلاب الجامعة للكاريكاتير على موقع الفيس بوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم، **رسالة ماجستير** (غير منشورة) ، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣.

21 - David Buckingham: **Youth, Identity, And Digital Media** , Harvard University, Social Science Electronic Publishing, Inc , 2013.

٢٢- إيمان موسى ضيا : اتصالات الكلمة الالكترونية عبر مواقع الشبكات الاجتماعية ودورها في المشاركة السياسية ، **رسالة ماجستير**(غير منشورة)، جامعة المنصورة كلية التجارة قسم اداره الاعمال،٢٠١٣.

٢٣- نها نبيل الأسدودي: دور مواقع التواصل الاجتماعي في إدراك الشباب الجامعي لحرية الرأي ومشاركتهم السياسية ، دراسة تحليلية ميدانية، **رسالة ماجستير**(غير منشورة)، جامعة المنصورة، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

٢٤- حمزة السيد حمزة خليل، استخدام الشباب مواقع الشبكات الاجتماعية المصرية والإشباعات المتحققة منها-دراسة ميدانية، **رسالة ماجستير**(غير منشورة)جامعة طنطا، كلية التربية النوعية، قسم الإعلام التربوي، ٢٠١٢.

Ethics Sage: Social Media, 2013, **خطأ! مرجع الارتباط التشعبي غير صالح.** www.ethicssage.com/social-media

26- C. Wiley, M. Sisson: **Ethics, accuracy and assumption**: The use of Face book by students and employers, Paper presented at the Southwestern Ohio Council for Higher Education Special Topics Forum, Dayton, OH (2011, November

٢٧- علي ليلة: تأثير "الفيس بوك"على الثقافة السياسية والاجتماعية للشباب ، القاهرة ، المركز العربي لأبحاث الفضاء الالكتروني ، **مؤتمر الفيس بوك والشباب**، يوليو ٢٠٠٩.

٢٨- سحر بهجت عطية: الإسهامات المجتمعية لتحقيق الأمن الفكري لدى الشباب من منظور طريقة تنظيم المجتمع، **مجلة الخدمة الاجتماعية**، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، القاهرة، العدد٢٢، ٢٠١٦.

٢٩- جبريل حسن العريشي، سلمى عبد الرحمن الدوسري : اثر استخدام وسائل التواصل الاجتماعي على القيم والأمن الفكري: ، **مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، القاهرة، المجلد١٧، العدد٢٠١٥،٣٨.

٣٠-ريم عبد الله المعيذر: أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، **مجلة التربية**، جامعة الأزهر، المجلد٢، العدد١٦٤، ٢٠١٥.

٣١- علي حسن عسيري: تقييم استراتيجي لتأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، جدة ،٢٠١٤.

٣٢-عبد العزيز بن إبراهيم العُمري: الإعلام والأمن الفكري ، **المؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري**، الرياض ، جامعة الملك سعود، الفترة ١٨ – ٢٠ مايو ٢٠٠٩.

٣٣-زيد زايد الحارثي: إسهام الإعلام التربوي في تحقيق الأمن الفكري، **رسالة ماجستير** (غير منشورة)، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ٢٠٠٨.

34- Daft, R.L.; Lengel, R.H. (1984). "**Information richness: a new approach to managerial behavior and organizational design**". Research in organizational behavior (Homewood, IL: JAI Press) 6: 191–233.

35- Lengel, Robert; Richard L. Daft. "**The Selection of Communication Media as an Executive Skill**". The Academy of Management Executive (1987-1989): 225–232(August 1989).

36-Dennis, A.R.; Kinney, S.T.. "**Testing Media Richness Theory in New Media**: The Effects of Cues, Feedback, and Task Equivocality". Information Systems Research 9 (3): 256–274

37-Merrit Roe & Leo, Smith & Marx، **Does Technology Drive History?** The Dilemma of Technological Determinism. The MIT Press(June 1994).

38- Kenix – Linda dean: **And Comparison of Environmental Pollution Coverage in the Mainstream, African America, and other Alternative** Press, Howard Journal of Communication. Vol. 16. No. 1. Jan. – Mar. 2005, PP. 49-70.

٣٩- عباس مصطفى صادق، **"الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"**، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص٩. نقلاً عن: Nicholas Negroponte, Being Digital. Publisher Vintage, USA. 1996. P37.

٤٠-عباس مصطفى صادق، المرجع السابق، ص٢١.